

أ د بشلاغم يحي
قسم علم النفس
جامعة تلمسان
السداسي الأول/ ماستر 1 علم النفس العمل والتنظيم وتسيير الموارد البشرية
اسم وحدة التعليم: المنهجية
اسم المادة: منهجية وتقنيات البحث 1

الفرضية

1- تعريف الفرضية

تعرف الفرضية بأنها تخمين أو استنتاج يصوغه الباحث ويتبناه مؤقتاً لشرح وتفسير ما يلاحظه من الحقائق والظواهر، والفرضية بذلك تعتبر موجها ومرشدا للباحث في انجاز الدراسة التي يقوم بها. يلجأ الباحث إلى تبني الفرضيات وصياغتها لأنه يعتقد بأن لها صلة مباشرة بحل مشكلته أو تحليل أسبابها، فالفرضية إذن هي حلٌ مبدئي للمشكلة المطروحة.

غير أن اعتبار الفرضية كتخمين لا يجب أن يفهم منه بأنه يمكن صياغتها بطريقة ارتجالية أو عشوائية؛ بل على العكس من ذلك فإن صياغة الفرضية يجب أن يتم استناداً إلى خلفية علمية لدى الباحث وأسس علمية تتماشى وقوانين الفكر والمنطق، ولا يمكن أن يحدّد فرضيات بحثه بمحض الخيال والصدفة؛ بل يعتمد في ذلك على خبرته وتجاربه وإطلاعها على مختلف الدراسات والكتابات حول موضوع الدراسة، كما قد يستنبط فرضيات بحثه من النظريات العلمية أو من دراسة معينة بغية التأكد من نتائجها أو من ملاحظات ميدانية.

2- خصائص الفرضية العلمية

تتميز الفرضية العلمية ببعض الخصائص يمكن ذكرها فيما يلي:

- أن تكون لكل فرضية علمية احتمال إجابة واحدة صحيحة، وأن تكون لها قوة تفسيرية
- أن لا تتعارض الفرضية العلمية مع الحقائق العلمية وقوانين الفكر والمنطق
- أن تكون الفرضية واضحة في صياغتها ومحددة المعنى
- أن تكون الفرضية في شكل علاقة بين متغيرين محددين أو أكثر
- أن تكون الفرضية قابلة للاختبار الإحصائي

3- أهمية الفرضية العلمية وأغراضها

تتميز الفرضية العلمية بأهمية بالغة في إجراء البحوث يمكن ذكرها فيما يلي:

- تساعد الباحث على اقتراح تفسيرات معينة حول الظاهرة موضوع الدراسة

- إثارة التجارب والملاحظات وتحديد شروط القيام بها.

- توجّه الباحث وتحدّد التجارب والملاحظات على ضوء ما هي عليه

- تساعد الباحث على تحديد الوسائل المعتمدة لاختبارها منها

- تساعد القارئ على فهم ما يتوقّعه الباحث

- تفرض على الباحث إطارا فكريا معيناً ممّا يساعده على رسم حدود بحثه

4- مقوّمات الفرضية العلمية

تمتاز الفرضية العلمية بجملة من المقوّمات يمكن ذكرها في الآتي:

- الإيجاز والوضوح

- الشمول والربط

- أن تكون الفرضية قابلة للاختبار

- الخلو من التناقض

- أن تكون للفرضية صلة وعلاقة مباشرة بالأسئلة المطروحة في الإشكالية

5- أشكال الفرضية العلمية

تتخذ الفرضية العلمية أشكالا عدّة يمكن تحديدها فيما يلي:

- فرضية البحث: (hypothèse de recherche) هي ما يتوقّعه الباحث من وراء إجرائه للبحث ورمزها $H(r)n$

- الفرضية الصفريّة: (hypothèse nulle) هي فرضية انعدام الفرق أو الاختلاف أو انعدام العلاقة، ورمزها $H(o)n$

- الفرضية البديلة: (hypothèse alternative) تشبه الفرضية البديلة فرضية البحث، حيث أنها جاءت لتعكس عبارة

بديلة للفرضية الصفريّة، فإذا رفضت الفرضية الصفريّة يعتمد الباحث الفرضية البديلة بدلا لها،

يرمز للفرضية البديلة بالرمز $H(a)n$

6- التحفّظات الأساسية عند صياغة الفرضية العلمية

تعتبر الفرضية وسيلة للكشف عن الحقائق وتقديم تفسيرات لما تمّ تسجيله من نتائج لا كغايات في حدّ ذاتها، ولذلك كان

من الضروري على الباحث أن يأخذ بعض التحفّظات عند صياغته لفرضيات بحثه منها ما يلي:

- المرونة في صياغة الفرضية: بمعنى استعداد الباحث لتعديل أو رفض فروضه إذا كانت هناك دلائل لا تتفق معها

- الموضوعية: أي البعد عن الهوى والميل المتعمّد والتحيّز والتعصّب لرأي من الآراء أو اتجاه معين أو أفكار معيّنة